

الأخبار الأربعة الوسيلة إلى رب العالمين

]

كتاب الأخبار الأربعين الوسيلة إلى رب العالمين

من فضائل علي أمير المؤمنين

جمعها الفقيه الفاضل الكامل المكين بهاء الدين علي بن أحمد الأكوغ. أجزل الله ثوابه
وأحسن مآبه.

تحقيق

عبدالسلام عباس الوجيه

تم الصف والإخراج بمركز النهاري للطباعة-صنعاء-الدائري الغربي
(إخراج: عبدالرحيم عمر حسين الزيّلعي)

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الصادق الأمين
وعلى أهل بيته الطاهرين وبعده

فإن فضائل أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه جمّة وغزيرة
تفرد بها على غيره، وتميز بها عمن سواه، فهو أسبق السابقين إلى الإسلام من الرجال وهو
الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وما ورد فيه عن رسول الله ظاهر ومشهور، ومثبت
ومزبور في كتب الحديث والتفسير المعتمدة عند مختلف الطوائف.

وفي هذا الكتاب قطرة من مطرة اختارها وانتقاها ورواها العلامة
الفاضل المكين بهاء الدين علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوّع
رحمه الله راجياً أن تكون له عدة يوم الدين، ووسيلة إلى رب العالمين،
وشاهدة على حب آل البيت والتمسك بهم والاعتصام بجلهم.

وقد وجدتها ضمن مجموع مخطوط من وقف الإمام المنصور بالله
القاسم بن محمد على أولاده وذريته مهوراً بمخطه وتوقيعه، يحتوي على
كتاب محاسن الأزهار للشهيد حميد، وكتاب تثبيت الإمامة للجاحظ،
والأخبار الأربعين الوسيلة إلى رب العالمين من فضائل أمير المؤمنين الذي
بين أيدينا، وأمالى السيد ظفر بن داعي، والأربعين العلوية للشيخ حسن

الصفار، ثم فضائل أمير المؤمنين من مسند الكلابي الدمشقي.

وقد رأيت أن اسهم في نشرها وتقديمها بين يدي القارئ الكريم خدمة للعلم والتراث، وأملاً في الأجر والثواب من المولى جل وعلا المسؤل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وبداية لا بد من لمحة موجزة عن جامع الكتاب رحمة الله ورضوانه عليه فأقول:

جامع الكتاب

هو العلامة الفقيه الفاضل المسند علي بن أحمد بن الحسين بن المبارك الأكوغ من أعيان العلماء في القرن السابع الهجري، ومن أقران وأصحاب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام والمجاهدين معه، قرأ كل منهما على الآخر وتلمذ له فهو شيخ الإمام عليه السلام وتلميذه في نفس الوقت كان واسع الرواية ومن الأقطاب الذين تدور عليهم أسانيد كتب الآل، عالماً عابداً ديناً، صادق اللهجة، لم يذكروا له تأريخ ميلاد ولا وفاة، والأرجح أنه من مواليد النصف الثاني من القرن السادس، قرأ على الإمام المنصور كتاب شمس الشريعة تأليف سليمان بن ناصر سنة ٦٠١هـ بحصن ذمرمر، وقرأ على الإمام كثيراً من العلم وقرر مذهب الإمام، وجمع كتاب الاختيارات المنصورية عن أمر الإمام عليه السلام، وكان أحد حفاظ المذهب المنصوري، روى عن أبيه أحمد بن الحسين بن المبارك، والفقيه سليمان بن ناصر، والفقيه أحمد بن الحسين بن علي، وروى عن العالم سعيد بن علي السمان جميع مسموعاته ومناولاته ومجازاته، ومنها مؤلفات الإمام زيد بن علي عليه السلام، والجامع الكافي لأبي عبد الله العلوي، وسفينة الحاكم الجشمي، وتفسيره التهذيب جميعه عن عبد العزيز بن الحسن الربيعي الخطيب اجازة مكاتبة وهو يروي ذلك عن علي بن زيد البروقني عن المؤلف، وكانت هذه الإجازة على يد العلامة عمران بن الحسن الشتوي بمكة سنة ٦١٣هـ، كما روى عن العلامة علي بن محمد بن حامد اليميني الصنعاني مناولة، ومن تلامذته ولده عبد الله بن علي بن أحمد، وأحمد بن محمد الأكوغ المعروف بشعلة وأجازه سنة ٦٢٧هـ.

قال القاضي أحمد بن صالح أبو الرجال في مطلع البدور: هو العالم المجاهد إمام

الناسكين، وسيد السالكين، صاحب الجهاد والاجتهاد، والسبق لأهل الفضل والاقتصاد، وهو سيد الشيعة وإمامهم وحجتهم، كان عمار زمانه، وسلمان أوانه.

وقال محمد بن نشوان: كان فقيهاً عابداً، عالماً، فاضلاً، ممن يوثق به ويعمل على قوله ويصدق في كلامه، ولم يزل مصاحباً للإمام في المنشط والمكره، وباشر معه الحروب، وتجلت به الكروب، وقال غيره: كان من الفضلاء الكملاء النبلاء في زمن المنصور بالله، ولازمه وتعلق بالقضاء وغيره، وله محل كبير لدى الإمام وألزمه الإمام العزم إلى مكة للدرس والتدريس ونشر العلم هناك، وبقيمة وعاد في سلامة، وأسس مسجده المبارك بمعمور الملاحة، وله مقامات مشهورة في الجهاد مع الإمام، وقبره عادت بركاته يمانى مسجده وعليه لوح مكتوب فيه بالكوفي، أنظر: أعلام المؤلفين الزيدية ترجمة ٦٨٠ طبقات الزيدية الكبرى القسم الثالث ج ٢ ص ٦٩٨ ترجمة ٤١٦، إجازات الأئمة لأحمد بن سعد الدين المسوري (خ)، الجواهر المضيئة للقاسمي (خ)، لوامع الأنوار ١/٤٨٧، ٣٩٥، مطلع البدور (خ)، المستطاب (خ)، أنباء الزمن في أخبار سنة ٥٩٨هـ، غاية الأمانى ١/٣٦٣، تاريخ الأكوخ ص ٩٢، مؤلفات الزيدية ١/٨٧.

عملي في التحقيق

- ١ - دفعت المخطوط إلى الصف، ثم قابلته على الأصل وحاولت الحصول على نسخة ثانية فلم أوفق، فعدت إلى الأصول التي رجع إليها الجامع رحمه الله وقابلت عليها.
 - ٢ - قمت بتخريج الأحاديث التي أوردها تخريجاً مختصراً على المصادر التي انتقاها منها وبعض المصادر الشهيرة التي ذكرها محققوا هذه المصادر.
 - ٣ - حاولت قدر الإمكان التأكد من الأسماء ومطابقة النص على الأصول لاثبات السقط وتصحيح النص.
 - ٤ - وضعت عناوين للأحاديث بين معكوفين لتسهيل الرجوع إليها.
- أسأل الله العلي القدير أن يجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم إنه على ما يشاء قدير.

عبد السلام عباس الوجيه
صنعا ١٥ / ٧ / ٢٠٠٢ م.

مقدمة المؤلف

الحمد لله الأول الآخر، اللطيف الخبير، الظاهر الباطن، العلي الكبير، الذي ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، له ملك السماوات والأرض وهو على كل شيء قدير، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة مقرونة بالإخلاص، أشارك بها كل موحد وأقوم بها عن كل عاص، وأدخرها وسيلة ليوم القصاص، يوم لا تغني نفس عن نفس شيئاً، {وَلَاتَ حِسَابَ مَنَاصٍ} [ص: ٣]، وأشهد أن محمداً عبده الصادق الأمين المصطفى، من أفضل بيت في العالمين، المفضل على جميع المرسلين، الذي شرفت بشرفه أمته على سائر أمم النبيين صلى الله عليه صلاة تبلغ بها نفسه أمانيتها، وترتقي بها من درج الجنة في أعلا أعاليها، وعلى أخيه وابن عمه وزوج ابنته، وقاضي دينه، ومنفذ وصيته، وخليفته في أهله وأمته، المهتدي بهديه، والمستن بسنته، وقرّة عينه، وباب مدينة علمه، وأبو ذريته، علي بن أبي طالب، المشارك لهارون في منزلته، وعلى آله الليوث الحاردة^(١)، والبحار الزاخرة، والنجوم الزاهرة، والأعلام الظاهرة، والنفوس الطاهرة، أولياء الدنيا وشفعاء الآخرة، وعلى الوارث لعلمهم والجامع لفضلهم، الناشر لما طواه الظالمون من عدلهم، دمار المفسدين، وشحاك المتمردين، وهاتك أستار المعاندين، ومحيمي مآثر آبائه الطاهرين، إمام الزمان المنصور بالله أمير المؤمنين وإمام المسلمين، عبد الله بن حمزة بن سليمان ابن رسول رب العالمين - صلى الله عليه وعلى آبائه الطيبين وسلم عليه وعليهم أجمعين -.

(١) الحاردة: الليث الحارذ الممتلئ لحمًا وشحمًا، والغلام الممتلئ الشباب والجادر من الرجال المجتمع الخلق.

وبعد ذلك فلما وقفت على قوله: «من حفظ على أمي أربعين حديثاً من سنتي أدخلته يوم القيامة في شفاعتي»^(١).

وقوله: «من حفظ على أمي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً»^(٢) رغبت في المشاركة لأهل هذه الفضيلة، والدخول في هذه المنزلة الجليلة، رجاء أن يرحمني الله تعالى ببركته، وأن يجعلني ممن يدخله يوم القيامة في شفاعته، وجمعت من مسموعاتي أربعين حديثاً آية^(٣) من محاسن الأخبار وأتمها، وجعلتها من فضائل أمير البررة، وقاتل الفجرة، وفضائل أهل بيته-عليهم السلام- أرجو أن يكون لي عدة يوم الدين، ووسيلة إلى رب العالمين، وأن يجعلها الله لي يوم القيامة على التمسك بحبهم شاهدة، وينفع الموالي لهم عند السؤال غداً عائداً، فقد أخبرني الشيخ الأجل النجيب عفيف الدين علي بن محمد بن حامد اليمني الصنعاني-أيده الله- بمكة-حرسها الله- في شهر ذي الحجة من شهور سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل الأوحد، العالم الفقيه شمس الدين نجم الإسلام، تاج العلماء، سديد النطق، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الأَسدي الحَلبي-ضاعف الله مجده- قراءة عن الشيخ المعمر صدر الدين

(١) الحديث في موسوعة أطراف الحديث النبوي بألفاظ متقاربة وعزاه إلى العليل المتناهية (١/١١٤، ١١٦، ١١٧).

(٢) الحديث ذكره في موسوعة أطراف الحديث النبوي (٨/٢٣٧) بألفاظ متقاربة، وعزاه إلى إتحاف السادة المتقين (١/٧٥، ٧٦)، وتهذيب ابن عساكر (٢/٣٩٤)، وكنز العمال (٢٩٤٨٦) وبلفظ: «لقي الله يوم القيامة فقيهاً» أخرجه الإمام المرشد بالله في

الخميسية (١/٥٥) وهو في كنز العمال (٢٩١٨١-٢٩١٨٩) وعزاه إلى مصادر كثيرة، وانظر موسوعة الأطراف.

(٣) لعله أراد بالآية: العلامة.

المقري، صدر الجامع بواسطة أبو بكر بن عبد الله بن منصور بن عمران
الباقلاني المقري، عن القاضي العدل أبي عبد الله محمد بن علي بن
محمد بن محمد الجلابي (رحمه الله تعالى)، عن أبيه القاضي العدل أبي
الحسين علي بن محمد بن محمد بن الجلابي الخطيب الشافعي -المعروف
بابن المغازلي- الواسطي، قال: حدثنا إبراهيم بن غسان البصري إجازة،
أن أبا علي الحسن بن أحمد حدثهم، قال: حدثنا عبد الله بن أبي عامر
الطائي، قال: حدثنا أحمد بن عامر^(١)، قال: حدثني علي بن موسى
الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن
محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن
الحسين، قال: حدثني أبي الحسين علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي
طالب قال: قال رسول الله: «لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من
بعدي»^(٢).

وبه إلى ابن المغازلي، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد موسى بن الطحان، إجازة عن
القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلل الخيوطي الحافظ، قال: حدثنا
أبو الليث بن فرج^(٣)، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثني أحمد بن محمد بن يزيد، حدثني
حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا هشيم، عن أبي هاشم -يعني الرماني-، عن مجاهد،

(١) في الأصل: أحمد بن عمار، وفي العمدة: أحمد بن عامر، قال محققه: في المصدر حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال:
حدثني أبي أحمد بن عامر.

(٢) أخرجه ابن البطريق المذكور في كتابه (عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار) رقم (٧٤٦) ص (٣٧٩) عن مناقب
ابن المغازلي، الشافعي وهو في المناقب ص (٦٣) برقم (١٠١) بنفس الإسناد.

(٣) في مناقب ابن المغازلي: أبو الطيب بن الفرخ.

عن [ابن عباس (رضي الله عنه)] قال: قال رسول الله: «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله فيما أنفقه ومن أين اكتسبه، وعن حب أهل البيت^(١)».

وبه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن [محمد بن]^(٢) عبد الوهاب إذناً، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي، قال: حدثنا أبو غانم سهل بن إسماعيل [ابن بلبل]^(٣)، حدثنا أبو القاسم الطائي، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثني العباس بن بكار، عن عبد الله بن المثني، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أبيه، [عن جده]^(٤) قال: قال رسول الله: «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم ينج (عليه)^(٥) إلا من معه كتاب ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٦)».

وبه قال: أخبرنا أحمد بن محمد إجازة، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن أبي المعلّى الخيوطي، قال: حدثنا

(١) أخرجه ابن البطريق في كتابه (العمدة)، عن ابن المغازلي وهو في مناقب ابن المغازلي رقم (١٥٧) ص (١١٩) بلفظ: ((لا يزول قدمه... إلخ)). قال محققه: أخرجه هذا السند واللفظ الطبراني في (المعجم الكبير والأوسط) على ما في (مجمع الزوائد) (٢٤٦/١٠)، وأخرجه السيوطي في (إحياء الميت) (١٠٥) بهامش الإتحاف، والقندوزي في (ينابيع المودة) (٢٧١)، والبيهقي في (الشرف المؤبد) (٧٤)، والحديث رواه جمع آخر من الصحابة منهم: أبو ذر، وأبو برزة، وأبو هريرة، انظر هامش المناقب.

(٢) زيادة من مناقب ابن المغازلي.

(٣) زيادة من مناقب ابن المغازلي.

(٤) زيادة من مناقب ابن المغازلي.

(٥) ليس في المناقب.

(٦) أخرجه ابن البطريق في العمدة برقم (٧٢٦) ص (٣٦٩) عن ابن المغازلي وهو في المناقب رقم (٢٨٩) ص (٢٤٤) بنفس السند واللفظ، قال محققه: وأخرجه أبو جعفر الطوسي في الأمالي (١٨٢) طبعة حجر (٢٩٦/١٠) ط الغري، وفي الباب حديث ذي النون ثوبان بن إبراهيم المصري، عن مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، وحديث الحسن البصري، عن عبد الله، وحديث قيس بن حازم. انظرها وانظر تحريجها في هامش المناقب لابن المغازلي.

أبو الفرج أحمد بن محمد بن جُوري، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهران بالرملة، حدثنا ميمون بن مهران بن مخلد^(١) بن إيان الكاتب، حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، حدثنا قدامة بن النعمان، عن الزهري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: والله الذي لا إله إلا هو سمعت رسول الله يقول: ((عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب^(٢))) فأنا أسأل الله تعالى بحق محمد وأهل بيته الطاهرين-صلى الله عليهم أجمعين- أن يجعل هذه الأخبار آية محبتي وعنوان صحيفتي، وأن يجعل قصدي بها خالصاً لوجهه، وينفعني بها والمسلمين، ويصلي على محمد وآله الطيبين^(٣).

(١) في الأصل: ابن هارون بن مخلد، وقد أصلحناه من المناقب.

(٢) أخرجه ابن البطريق في العمدة: برقم (٧٢٧) ص (٣٧٠) عن مناقب ابن المغازلي وهو فيها برقم (٢٩٠) ص (٢٤٣)، قال محقق المناقب: وأخرجه ابن الخطيب في تاريخه (٤/٤١٠) بالإسناد إلى أبي الفرج بن جوري بعين السند واللفظ، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ لفظاً، وأخرجه عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان (٤/٤٧١) والسيوطي في ذيل الكتاني (١٣)، والجامع الصغير (٢/١٤٥) وهكذا أخرج الحديث ابن عساكر في تاريخه من طريق المنكدري عن الزهري كما في منتخبه (١/٤٥٤).

(٣) نهاية مقدمة المؤلف.

[الأخبار الأربعة الوسيلة إلى رب العالمين]

الحديث الأول [رأية الهدى]

وبإسناده المتقدم قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي فيما كتب به إليّ، قال: حدثني أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي البزار، قال: حدثني الحسين بن علي السلوي، قال: حدثني محمد بن الحسن السلوي، قال: حدثني صالح بن الأسود، عن أبي المطهر الرازي، عن سلام الجعفي، عن أبي جعفر، عن أبي بردة، عن النبي: «إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ في علي عهداً»، فقلت: يا (رب)^(١)، بينه لي، فقال الله عز وجل: «اسمع»، قلت: سمعت، قال: «إن علياً رأية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أطاعه أطاعني فبشره بذلك» قال: فبشرته، قال: فقال علي: إيا نبي الله^(٢) أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذني ولم^(٣) يظلمني، وإن يتم الذي بشرني فالله أولى به، قال: فقال^(٤)

(١) في الأصل: يا رسول الله، وفي المناقب: يارب، وقد أصلحناه من المناقب.

(٢) سقط من المناقب.

(٣) في المناقب: ولن.

(٤) في المناقب: فقلت.

«اللهم فجل^(١) قلبه واجعل ربيعه الإيمان بك»، فقال الله عز وجل: إني قد فعلت ذلك به، ثم إن الله عهد إليّ إني أستخسه من البلاء ما لا أخص به أحداً من أصحابه^(٢)، فقلت: يا رب، أخي وصاحبي، فقال الله [العلمي]^(٣) إن هذا أمر سبق أنه مبتلي ومبتلى به^(٤).

(١) في المناقب: أجل.

(٢) في المناقب: أصحابي.

(٣) سقط من المناقب.

(٤) الحديث في مناقب ابن المغازلي ص ٤٨-٤٩ منشورات دار مكتبة الحياة، إعداد المكتب العالمي للبحوث.

الحديث الثاني [بعض فضائل أمير المؤمنين]

وبه قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسن البغدادي، حدثهم قال: قرأ على أبي محمد بن جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا حسين بن الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري^(١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فدخلت عليه فاطمة -صلى الله عليها- تعودوه وهو ناقه [من مرضه]^(٢)، فلما رأت ما برسول الله [أ]^(٣) [من الجهد والضعف]^(٤) خنقتها العبرة حتى جرت دمعته فقال لها: «يا فاطمة، إن الله عز وجل أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم أطلع إليها ثانياً فاختار منها بعلك فأوحى إليّ فأنكحته، واتخذته وصياً، أما علمت يا فاطمة أن لكرامة الله إياك زوجك^(٥) أعظمهم حلماً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم^(٦) علماً»، فسرت بذلك فاطمة -عليها السلام-، واستبشرت، ثم قال لها رسول الله^(٧): «يا فاطمة^(٨)، له

(١) انظر مناقب أمير المؤمنين ٢٥٣-٢٥٥/١ للمحدث المسند محمد بن سليمان الكوفي.

(٢) سقط من مناقب الكوفي.

(٣) زيادة في مناقب الكوفي.

(٤) في الأصل: الغضب، وما أثبتناه هو الصحيح، وما بين المعقوفين سقط من مناقب الكوفي.

(٥) في مناقب الكوفي: زوجتك.

(٦) في مناقب الكوفي: وأكثرهم.

(٧) بعده في مناقب الكوفي: فأراد رسول الله أن يزيدا من مزيد الخير كله الذي قسم الله لمحمد وآل محمد فقال لها: ... إلخ).

(٨) في مناقب الكوفي: ولعلي... إلخ.

ثمانيّة أضراس يواقيت^(١)، إيمان بالله ورسوله [وعلمه]^(٢)، وحكمه^(٣)، وتزويجه^(٤) فاطمة، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، وقضاؤه بكتاب الله عز وجل، يا فاطمة: إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين [والآخرين، قلنا: أو قال الأنبياء]^(٥)، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا منا أفضل الأنبياء وهو أبوك صلى الله عليه وآله، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك، ومنا من له جناحان^(٦) يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو [جعفر]^(٧) ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة^(٨).

(١) في مناقب الكوفي: ثواقب.

(٢) زيادة من مناقب الكوفي، وهو الصحيح.

(٣) في مناقب الكوفي: وحكمته.

(٤) في مناقب الكوفي: وزوجته.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من مناقب الكوفي.

(٦) في مناقب الكوفي: جناحان خضيبان.

(٧) سقط من مناقب الكوفي.

(٨) أخرجه الإمام محمد بن سليمان الكوفي في المناقب ١/٢٥٣-٢٥٥.

الحديث الثالث

[آية المباهلة وسبب نزولها]

وبه قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق إذناً، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار^(١)، عن داود بن أبي هند^(٢)، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قدم وفد نجران على النبي العاقب والطيب فدعاهما إلى الإسلام فقالا: أسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام، قالوا: فهات أثبتنا.

قال: حب الصليب، وشرب الخمر، وأكل الخنزير، فدعاهما إلى الملاعنة فوعده أن يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا وأقرا له بالخراج، فقال النبي **«والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الله عليهم الوادي ناراً»**.

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: **{فَقُلْ صَالُوا تَدْعُ أَبْنَاءَكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَنِسَاءُكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ...}** الآية [آل عمران: ٦١].

قال الشعبي: أبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة، وأنفسنا علي بن أبي طالب -

(١) في الأصل: محمد بن زياد، وقد أصلحناه من شواهد التنزيل.

(٢) في الأصل: داود بن أبي سعيد، وهو في شواهد التنزيل كما أثبتناه.

(١) الحديث أخرجه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل برقم (١٧٠) ج ١ ص ١٢٢-١٢٣، قال: أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي حفص بن شاهين، قال: أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أخبرنا يحيى بن حاتم العسكري إلى آخر السند واللفظ. قال محقق شواهد التنزيل ما مضمونه: وقال أبو نعيم في أواسط الفصل ٢١ من دلائل النبوة ص ٢٩٧، حدثنا سليمان بن أحمد، ورواه في الحديث ٣٧١ من فرائد السمطين أوائل السمط الثاني بسنده عن سليمان بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن داود المكسي، ومحمد بن زكريا القلابي، قال: حدثنا بشر بن مهران الخفاف، قال حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند... إلخ. وقال ابن المغازلي في الحديث (٣١٣) من كتاب المناقب: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن إسحاق الوراق... إلخ، ورواه أيضاً ابن البطريق في العمدة ص ٩٦ والخصائص ٦٧ كما رواه أيضاً في غاية المرام ص ٣٠٠.

الحديث الرابع [حديث سد الأبواب]

وبه قال: أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا سلام بن أبي عمرة^(١)، عن معروف بن الخربوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال: لما قدم أصحاب النبي المدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله: لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا، ثم أن القوم بنوا بيوتاً حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد، و[إن] النبي صلى الله عليه وآله بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبا بكر فقال: إن الله يأمرك أن تخرج من المسجد وتسد بابك الذي فيه وتخرج، فقال: سمعاً وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى عمر فقال: إن رسول الله يأمرك أن تسد بابك الذي في المسجد وتخرج منه، فقال: سمعاً وطاعة لله ورسوله، غير أنني أرغب إلى الله في خوذة إلى المسجد^(٢)، فأبلغه معاذ ما قاله عمر، ثم أرسل إلى عثمان وعنده رقية فقال: سمعاً وطاعة فسد بابه، وخرج من المسجد، ثم أرسل إلى حمزة فسد بابه وقال: سمعاً وطاعة لله ولرسوله وعلي على ذلك يتردد ولا يدري أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج، وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى له بيتاً في المسجد بين

(١) في الأصل: سلام بن أبي عمر، وفي ترجمة أمير المؤمنين عن ابن المغازلي كما أثبتناه.

(٢) في المصدر السابق: رغبت إلى الله في خوذة من المسجد.

أبياته فقال له النبي: أسكن طاهراً مطهراً، فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال: يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب! فقال له نبي الله: لو كان الأمر إليّ ما جعلت دونكم من أحد، والله ما أعطاه أيّاه إلا الله، وإنك لعلي خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبي فقتل يوم أحد شهيداً، ونفّس ذلك رجال علي فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من أصحاب النبي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيباً فقال: «إن رجالاً يجدون في أنفسهم أنني أسكنت^(١) علياً في المسجد والله ما أخرجتهم ولا أسكنته إن الله عز وجل أوحى إلى موسى وأخيه {أَنْ تَبَوَّأَ لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ} [يونس: ٨٧] وأمر موسى أن لا يسكن مسجده، ولا ينكح فيه، ولا يدخله إلا هارون وذريته، وإن علي مني بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي، ولا يحل مسجدي لأحد ينكح فيه النساء إلا علي وذريته فمن ساءه فهاهنا وأومى بيده نحو الشام»^(٢).

(١) في الأصل: في أن أسكن وقد أصلحته من المصدر السابق.

(٢) الحديث أورده السيد محمد باقر المحمودي في ترجمة الإمام علي من تاريخ ابن عسكراج ١ ص ٢٩٩ ضمن روايات حديث سد الأبواب، قال: قال ابن المغازلي في الحديث (٣٠٣) من مناقبه ص ٢٥٤ ط ١ أخيرنا محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ (إلى آخر ما في السند والمتن الذي أورده المؤلف). قال السيّد المحمودي: ورواه عنه في الحديث (٥) من الباب (٩٩) من غاية المرام ص ٦٤٠، ورواه أيضاً في الباب (١٧) من بنابيع المودة وعنه في المراجعات ص ١٤٤، ونقله في احقاق الحق ج ٤ ص ٥٦٩ عن كتاب أرجح المطالب ص ٤١٥ نقلاً عن ابن المغازلي وأبي بكر بن مردويه.

الحديث الخامس

[حديث الطائر]

وبه قال: أخبرنا عثمان بن عبد الله^(١)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن روح المروزي بمرو، قال: حدثنا العلاء بن [عمران، قال: حدثنا خالد بن عبد الله^(٢)، قال: قال أنس بن مالك بينا أنا ذات يوم بباب النبي إذ جاءه رجل بطبق مغطى فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم، فوضع الطبق بين يدي رسول الله^ﷺ وعليه طائر مشوي فقال: أحب أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله؟ قال: غط عليه، ثم شال يده وقال: «اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك ينازعني هذا الطعام».

قال أنس: فلما سمعت هذا الدعاء قلت: اللهم اجعل هذه الدعوة في رجل من الأنصار، فخرجت أتشوف هل من أنصاري يلينا فبينما أنا كذلك إذ دخل علي فقال: هل من إذن؟

فقلت: لا، ولم يحملني على ذلك إلا الحسد، فانصرف، فجعلت أنظر يميناً وشمالاً هل

(١) في هامش ترجمة أمير المؤمنين عن ابن المغازلي، أخبرنا عمر بن عبد الله.

(٢) في هامش ترجمة أمير المؤمنين عن ابن المغازلي حدثنا خالد بن عبيد.

من أنصاري فلا أحد^(١) ثم عاد علي فقال: هل من إذن؟

فقلت: لا، ثم انصرف، فنظرت يمينا وشمالاً ولا أنصاري، إذ عاد

علي فقال: هل من إذن؟

فقلت: لا، ثم انصرف، فنظرت يمينا وشمالاً ولا أنصاري، إذ عاد

علي فقال: هل من إذن؟ إذ نادى النبي أن ائذن له، قال: فدخل علي

فجعل ينازع النبي فيومئذٍ ثبت مودة علي -عليه السلام- في قلبي.

وفي بعض روايات الخبر فقال له رسول الله: ما حبسك يا علي؟

فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة.

فقال رسول الله: ما حملك على ما صنعت؟

قلت: يا رسول الله سمعت دعاك فأحببت أن يكون الرجل من قومي.

فقال رسول الله: إن الرجل قد يحب قومه، إن الرجل قد يحب قومه، إن الرجل قد

يجب قومه.

وفي بعضها فجاء علي فضرب الباب ضرباً شديداً فقال رسول الله افتح افتح افتح،

فقال: فلما نظر إليه رسول الله قال: «اللهم والي اللهم والي اللهم والي».

قال فجلس علي مع النبي فأكل معه من الطير^(٢).

(١) في المصدر السابق: فلم أجد.

(٢) الحديث أورده بسنده ولفظه إلى قوله: فيومئذٍ ثبت مودته في قلبي، وذلك في هامش ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ ابن عساکر

ج ٢ ص ١٤١، قال: قال ابن المغازلي في الحديث ٢١٢ من كتاب مناقب أمير المؤمنين ص ١٧٣ ط ١، كما أورده المحمودي في

الهامش المذكور عشرات الروايات والطرق عن عدة من الرواة، عن أنس، وانظر في نفس المصدر ص ١٠٥ إلى ص ١٥٩

بأرقام ٦١٢-٦٤٥ مع هوامشها وتخریجاتها.

الحديث السادس

[حديث القنابر]

وبه قال أخبرنا أبو نصر [ابن] ^(١) الطحان، عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدثني أحمد بن الحسن، قال: أخبرني محمد بن الحسن، حدثنا المقدام بن داود، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال قال رسول الله: «إن الله عز وجل خلق خلقاً ليس من ولد آدم ولا من ولد إبليس يلعنون مبغضي علي بن أبي طالب».

قالوا: يا رسول الله من هم؟

قال: هم القنابر ^(٢)، وينادون [في] ^(٣) السحر على رؤوس الشجر ألا لعنة الله على مبغضي علي بن أبي طالب ^(٤).

(١) زيادة من مناقب ابن المغازلي.

(٢) القنابر: جمع قنبراء، وتسمى أيضاً: قَبْرَة، وتجمع على قَبْرٍ وَقُبْرٍ، عصفورة من فصيلة القبريات دائمة التغريد.

(٣) زيادة من مناقب ابن المغازلي.

(٤) أخرجه ابن البطريق في العمدة، عن مناقب ابن المغازلي وهو رقم (١٨٧) ص (١٤٢)، قال محقق المناقب: أخرجه العلامة المعاصر عبدالله الشافعي في مناقبه من طريق مؤلفنا ابن المغازلي، وأخرجه جمال الدين الموصلي في (درر بحر المناقب) (٤٨) مخطوط على ما في ذيل الأحقاق (٧/ ٢٢١).

الحديث السابع

[الرسول يرفع أمير المؤمنين لكسر صنم الكعبة]

وبه أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن الطحان إجازة عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن [محمد] بن المعلی الخيوطي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الحسّاني، قال: حدثنا محمد بن غياث، قال: حدثنا هديبة بن خالد، حدثنا حماد بن زيد [عن علي بن زيد بن] [جدعان]^(١)، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلّي بن أبي طالب يوم فتح مكة: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟

قال: بلى يا رسول الله، [قال: فاحملك فتناوله فقال:]^(٢) بل أنا أحملك يا رسول الله.

فقال: [والله]^(٣) لو أن ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا، ولكن قف يا علي فضرب رسول الله ﷺ بيده إلى ساقي علي فوق القربوس، ثم أقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه، ثم قال له: ما ترى يا علي؟

قال: أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتى [إني] لو أردت أن أمس السماء لمستها.

فقال له: تناول الصنم يا علي، (فتناوله علي فرمى به)^(٤)، ثم خرج رسول الله ﷺ من تحت علي وترك رجليه فسقط على الأرض فضحك، فقال له: ما أضحكك يا علي، فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء.

(١) سقط من المناقب.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وقد أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(٣) زيادة من مناقب ابن المغازلي.

(٤) في المناقب: فتناوله ثم رمى به.

فقال رسول الله: «[و] كيف يصيبك [شيء]»^(١) وإنما حملك محمد، وانزلك
جبريل - عليه السلام -^(٢).

(١) زيادة من المناقب.

(٢) زيادة من المناقب.

(٣) أخرجه ابن البطريق في العمدة عن مناقب ابن المغازلي وهو في المناقب رقم (٢٤٠) ص (٢٠٢-٢٠٣) قال محققه: أخرجه بهذا
السند الشيخ عبدالله الشافعي في مناقبه المخطوط (٣٨) على ما في ذيل الإحقاق (٦٨٨/٨) وتراه في المناقب المرتضوية (١٨٨)
ط بومباي، وقد أخرجه من طريق ابن المغازلي السيد ابن طاؤوس في الطرائق (٢٠) وابن البطريق في العمدة (١٩١) وهما من
أعلام الإمامية، وهكذا أخرج ابن شهر آشوب المتوفى (٥٨٨) في المناقب (١٣٥/٢) طبعة قم، عن أبي بكر الشيرازي في كتاب
(نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين)، عن قتادة، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، مثلها في المتن قوله تعالى ﴿قل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقاً﴾ وفي كتاب حديث أبي مريم عن علي (عليه السلام) رواه الحفاظ الأثبات راجع مسند ابن حنبل
(٨٤/١) وملخصاً في (١٥١/١)، مستدرک الصحيحين للحاكم (٣٦٧/٢) و(٥/٣)، خصائص أمير المؤمنين للحافظ
النسائي (٥٣١)، صفة الصفوة لابن الجوزي (١١٩/١)، تاريخ بغداد (٣٠٢/١٣) ورواه الخطيب في موضح أوهم الجمع
والترقيق (٦٣٢/٢) أيضاً، وهو في ذخائر العقبى (٨٥)، الرياض النضرة (٢٠٠/٢)، كفاية الطالب للكنجي الشافعي
(٢٥٧) وقال: هذا حديث حسن، ثابت عند أهل النقل، هكذا رواه الحاكم، وتابعه البيهقي... إلخ.

الحديث الثامن [يدخل الجنة سبعون ألف من شيعة علي]

وبه قال: أخبرنا القاضي أبو جعفر محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ -الملقب بابن السقاء، قال: حدثنا [أبو] عبدالله أحمد بن علي الرازي^(١)، حدثنا علي بن الحسن بن عبيد الرازي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الأزدي، عن عمرو بن حريث، عن داود بن (سليك)^(٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «يدخل من أمي الجنة سبعون ألفاً لا حساب عليهم ثم التفت إلى علي

-عليه السلام- فقال: هم من شيعتك وأنت إمامهم^(٣)».

(١) في الأصل: عبدالله بن أحمد بن علي الرازي، وقد صححناه من المناقب.

(٢) في الأصل: السليل، وقد صححناه من المناقب.

(٣) الحديث في مناقب ابن المغازلي (٣٣٥) ص (٢٩٣).

الحديث التاسع

[صفة شيعة علي (ع) يوم القيامة]

وبه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطار الفقيه الشافعي، ثقلاً: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن عثمان المزني

-الملقب بابن السقا- الحافظ، حدثنا عبد الله بن زيدان، قال: حدثنا علي بن يونس بن علي بن يونس العطار، قال: حدثنا محمد بن علي الكندي، قال: حدثنا محمد بن سالم^(١)، قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن علي، حدثني علي بن الحسين، حدثني الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن أبي طالب صلى الله عليه عن رسول الله^ﷺ قال: «يا علي إن شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فُرِجت عنهم الشدائد، وسُهِّلت لهم الموارد، واعطوا الأمن والأمان وارتفعت عنهم الأحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويمزن الناس ولا يمزنون، شرك نعالهم تلالاً نوراً، على نوق بيض لها أجنحة قد ذلت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة، أعناقها من ذهب أحمر ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل^(٢)».

(١) في الأصل: مسلم، وقد صححناه من المناقب.

(٢) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (٣٣٩) ص (٢٩٦) قال محققه: أخرجه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص (٢٣٠) مقتصرأعلى صدر الحديث.

الحديث العاشر

[لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي]

أخبرني علي بن محمد بن حامد، عن أبي الحسن علي بن أبي الفوارس بن أبي نزار بن الشرفية بالاسناد المتقدم إلى ابن المغازلي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن القصاب البيّح -رحمه الله- قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد الجرجرائي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن يحيى، قال: حدثنا عبد الكريم بن علي، قال: حدثنا (جعفر) ^(١) بن محمد بن ربيعة البجلي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني، قال: حدثنا كادح بن جعفر [عن عبدالله بن لهيعة، عن عبدالرحمن بن زياد] ^(٢)، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله، قال: لما قدم علي بن أبي طالب بفتح خيبر قال له النبي: «يا علي لولا أن تقول طائفة من أمي فيك ما قالت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمر بملاً من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت (قدميك) ^(٣) وفضل طهورك يستشفون بهما ولكن حسبك أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت تبرئ ذمتي، وتستر عورتني، وتقاتل على سنتي، وأنت غداً في (الجنة) ^(٤) أقرب الخلق مني، وأنت على الحوض خليفتي، وإن شيعتك على منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم ويكونون في الجنة جيرانني، وإن حربك حربني، وسلمك سلمني،

(١) في الأصل: علي، وقد صححناه من المناقب.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وقد أثبتناه من المناقب، وقال محقق المناقب: ما بين العلامتين أضفناه من كتاب (العلل)

و(الكتز).

(٣) في المناقب رجليك.

(٤) في المناقب: في الآخرة.

وسريرتك سريرتي، [وعلانيتك علانيتي] ^(١) وإن ولدك ولدي، وأنت تقضي ديني، وأنت تنجز وعدي، وإن الحق على لسانك وفي قلبك ومعك وبين يديك، ونصب عينيك، الإيمان مخالط لحكم ودمك كما خالط لحمي ودمي، ولا يرد على الحوض مبغض لك، ولا يغيب عنه محب لك» فخر علي -عليه السلام- ساجداً وقال: الحمد لله الذي من علي بالإسلام، وعلمني القرآن، وحببني إلى خير البرية، وأعز الخليقة، وأكرم أهل السماوات والأرض على ربه، وخاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة الله في جميع العالمين، إحساناً من الله العلي إليّ وتفضلاً منه علي.

فقال له النبي: «لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي لقد جعل الله جل وعز نسل كل نبي من صلبه، وجعل نسلي من صلبك يا علي، وأنت أعز الخلق وأكرمهم علي وأعزهم عندي، ومحبك أكرم من يرد علي من أمتي» ^(٢).

(١) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٢) أخرجه ابن البطريق في العمدة عن ابن المغازلي وهو في مناقب ابن المغازلي برقم (٢٨٥) ص (٢٣٧-٢٣٨) قال محققه: أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٣١٣/١) بالإسناد إلى الحسن بن الحسين، عن كادح بعين السند ملخصاً، وأخرجه العلامة الكراجكي المتوفى سنة ٤٤٩ هـ في كنز الفوائد (٢٨١)، عن القاضي أسد بن إبراهيم السلمى بالإسناد إلى كادح العابد، عن عبدالله بن لبيعة بنفس السند واللفظ، وأخرجه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (٤٥) والمناقب (٢٤٥) وفي ص (٧٧) أخرجه عن مسند زيد بن علي (عليه السلام)، وهكذا الحافظ الكنجي في كفايته ص (٢٦٤)، عن مسند زيد بعين لفظه، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٣١٠/٩) من طريق الطبراني ملخصاً، وابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه على النهج (٤٤٩/٢ و ٤٢٩) ملخصاً، وقال: ذكره أبو عبدالله أحمد بن حنبل في مسنده.

الحديث الحادي عشر [حديث رد الشمس]

وبه قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي البيّح البغدادي فيما كتب به إلي أن أبا أحمد بن عبدالله بن محمد بن مسلم الفرضي البغدادي حدثهم قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني، حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي، قال: حدثنا محمد بن عقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله [عن أبيه]^(١) عن أبي رافع قال: رقد رسول الله على فخذه علي وحضرت صلاة العصر ولم يكن علي صلي، وكره أن يوقظ النبي حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال: ما صليت (يا علي)^(٢) العصر؟

قال: لا يا رسول الله، فدعا النبي فردت الشمس على علي بعدما غابت حتى رجعت الصلاة العصر في الوقت، فقام علي فصلى صلاة العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس، فإذا النجوم مشتبكة^(٣).

(١) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٢) في المناقب: يا أبا الحسن.

(٣) أخرجه ابن البطريق في العمدة بسنده إلى ابن المغازلي، وهو في مناقب ابن المغازلي برقم (١٤٠) ص (٩٦-٩٧) قال محققه: أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٨/٢) و (ج ٤/٣٨٨) بهذا السند واللفظ وصححه ونقل عن الحافظ أحمد بن صالح المصري شيخ البخاري في صحيحه أنه قال: لا ينبغي لمن كان سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث الشمس الذي روى لنا عنه (ص)؛ لأنه من أجل علامات النبوة، وأخرجه القاضي عياض في الشفاء ص (٢٤) وصححه، وقال: الشهاب الخفاجي في شرحه على الشفاء (١١/٣) ورواه الطبراني بأسانيد مختلفة رجال أكثرها ثقات، وأخرجه ابن شاهين، وابن مندة، وابن مردويه، والطبراني في معجمه، وقال: إنه حسن، وقد صنف السيوطي في هذا الحديث رسالة مستقلة أسماها (كشف اللبس عن حديث رد الشمس) ... إلخ. المناقب ص (٩٦-٩٧).

[الحديث] الثاني عشر

[تختموا بالعقيق]

وبه قال أخبرنا القاضي أبو (تمام) ^(١) علي بن محمد بن الحسين، قال أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي، اذناً، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن حُبَيْش بن عبد الله بن هارون النيلي في الطراز بواسطة سنة إحدى وثلاثين (وثلاثمائة) ^(٢). قال: حدثنا المشرف بن سعيد الذراع، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدّر، فقال: أنا صدرٌ حيث جلست. ثم قال: حدثني الصادق قال: حدثني الباقر قال: حدثني السجاد قال: حدثني الشهيد قال: حدثني التقي وهو الوصي أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب (عليه السلام)] ^(٣)، قال: حدثني النبي قال: «أتاني جبريل -عليه السلام- (أنفاً) ^(٤) فقال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر شهد الله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة».

قال فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقيل له: تذكر قوماً فتعلم ما لا

(١) في الأصل: أبو بيان، وقد صححناه من المناقب.

(٢) في الأصل: وأربعائة، وقد صححناه من المناقب.

(٣) سقط من الأصل، وهو في مناقب ابن المغازلي.

(٤) سقط من المناقب.

نعلم، فقال الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام-، والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والسجاد علي بن الحسين، والشهيد الحسين بن علي، والوصي وهو التقي علي بن أبي طالب -عليهم السلام-^(١).

(١) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (٣٢٦) ص (٢٨١-٢٨٢)، قال محققه السيد محمد باقر البهبودي: أخرجه الحافظ ابن أبي الفوارس في الأربعين (١٤٩) مخطوط على ما في ذيل الأحقاق (٨٨/٤) وهكذا أخرجه أخطب خوارزم في المناقب (٢٨٨)، وأخرجه من أعلام الإمامية الشيخ الصدوق في علل الشرائع (١٥٣/٢) ط. قم. قلت: وأخرجه ابن البطريق في العمدة عن المناقب ومن طريقه المصنف.

[الحديث] الثالث عشر [الكلمات التي تلقاها آدم]

وبه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهاب إجازة، [أخبرنا أبو أحمد عمر بن عبيد الله بن شوذب] ^(١) قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن سليمان بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار، قال: حدثنا حسين الأشقر، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن [عبد الله] ابن عباس -رضي الله عنه- قال: سئل النبي عن الكلمات التي (تلقاها) ^(٢) آدم من ربه فتاب عليه، قال سأله: «**بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَّا تُبِتَ عَلِيٍّ**» فتاب عليه ^(٣).

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وهو في مناقب ابن المغازلي.

(٢) في المناقب: تلقى.

(٣) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (٨٩) ص (٦٣) وأخرجه عنه ابن البطريق في العمدة ومن طريقه المصنف (رحمه الله)، قال محقق مناقب ابن المغازلي: أخرج العلامة القندوزي هذا الحديث بعينه في بتاييع المودة (٩٧) عن ابن المغازلي، قال: وأخرجه العلامة السيوطي في الدر المنثور (٦٠ / ١)، وقال: أخرجه ابن النجار.

[الحديث] الرابع عشر

[حديث اللوزة]

وبه قال: أخبرنا أبو نصر [ابن] الطحان، إجازة عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدثنا عمر بن الفتح البغدادي، حدثنا أبو عمارة المستملي، حدثنا ابن أبي الزعزاع الرقي، عن عبد الكريم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: جاع النبي جوعاً شديداً فأتى الكعبة فأخذ بأستارها وقال: «اللهم لا تجمع محمد أكثر مما أجمته» [قال: فهبط جبريل -عليه السلام- ومعه لوزة فقال: إن الله تبارك وتعالى يُقرءُ عليك السلام ويقول لك: فُكَّ عنها، وإذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به ما أنصف الله من نفسه من اتهمه في قضائه واستبطأه في رزقه^(١).

(١) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (٢٣٩) ص (٢٠١) ومن طريقه أخرجه ابن البطريق في العمدة وعنه المصنف (رحمه الله)، قال محقق المناقب: أخرجه العلامة القندوزي في ينابيع المودة (١٣٧) ط اسلامبول من طريق ابن المغازلي، وأخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٥٤٩/٣) بالرقم (٧٥٤٩)، عن ابن حبان بالإسناد إلى محمد بن أبي الزعزعة عن أبي المصباح الرقي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، وهكذا أخرجه ابن حجر العسقلاني في لسانه (١٦٧/٥) وأخرجه الحافظ السيوطي في ذيل اللؤلؤ (٦٣) ط لكهنو، وقد أخرجه من أعلام الإمامية ابن بابويه الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ في أماليه (٣٢٠) بالإسناد عن أبي عمارة، عن علي بن أبي الزعزاع، عن أبي ثابت الجزري، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن سعيد بن جبير، يعني لفظ الحديث، راجع في ذلك الرياض النضرة (١٧٢/٢٥) ارجح المطالب (٤٩٦).

[الحديث] [الخامس عشر]

[حديث البساط]

وبه قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيّع البغدادي قدم علينا واسطاً، [أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب] ^(١) قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم الختلي، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا [الحسن بن يحيى] ^(٢) بن أبي الربيع الجرجاني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام (الصنعاني) ^(٣)، قال: حدثنا معمر، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله بساطاً من بهندف ^(٤) فقال لي: يا أنس أبسطه فبسطته، ثم قال: ادع العشرة فدعوتهم، فلما دخلوا أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا علياً فواجه طويلاً، ثم رجع علي فجلس على البساط، ثم قال: يا ريح احملينا، فحملتنا الريح قال فإذا البساط يدف بنا دفأً، ثم قال: يا ريح ضعينا، ثم قال: أتدرون في أي مكان أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع [أصحاب] ^(٥) الكهف والرقيم قوموا فسلموا على إخوانكم. قال: فقمنا رجلاً رجلاً فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا، فقام علي بن أبي طالب فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء، [قال:] ^(٦) فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته، [قال:] ^(٧) فقلت: ما بالهم ردوا عليك

(١) سقط في الأصل، وهو في مناقب ابن المغازلي.

(٢) في الأصل: الحسن بن إدريس بن أبي الربيع الجرجاني.

(٣) في الأصل: السمعاني وهو خطأ.

(٤) في الأصل وعمدة ابن الطريق: خندف، وبهندف كما في حاشية المناقب: بلد بآخر النهروان يقع بين باداريا وواسط.

(٥) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٦) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٧) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

ولم يردوا علينا، فقال لهم (علي عليه السلام): ما بالكم لم تردوا على إخواني؟ فقالوا: إننا معاصر الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت إلا نبياً أو وصياً.

قال: يا ريح احملينا فحملتنا تدف بنا دفأً. ثم قال: يا ريح ضعينا. (فوضعتنا)^(١) فإذا نحن بالحرّة. قال: فقال عليُّ: ندرك النبيُّ في آخر ركعة، فطوينا وأتينا وإذا النبيُّ (يقراً)^(٢) في آخر ركعة {أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَنْفِ وَالرَّعِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً} [الكهف: ٩]^(٣).

(١) في المناقب: فوضعتهم.

(٢) في الأصل: يقول، وقد صححناه من المناقب.

(٣) أخرجه ابن المغازلي في المناقب رقم (٢٨٠) ص (٢٣٢-٢٣٣) قال محققه: وأخرج الحديث أبو جعفر السروي بن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨ في مناقبه (٣٣٧/٢) من كتاب ابن بابويه، وأبي القاسم البستي، والقاضي أبي عمرو بن أحمد بالإسناد، عن جابر عن أنس، وهكذا أخرجه الحافظ محمد بن أبي الفوارس في كتابه الأربعين ص (٨) مخطوط، والمحلي في البحار (٤١١) ص (٢١٨) كتاب الفضائل ص (١٧٣) وخلاصته المسمى بالروضة (٣٧) قلت: وأخرجه ابن البطريق في العمدة ومن طريقه المصنف.

[الحديث] السادس عشر

[انقضاؤ النجم]

وبه قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو عثمان محمد بن العباس بن حيوية الجزار، إذنا، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن علي الدهان المعروف بأخي حماد، قال: حدثنا علي بن محمد بن الخليل بن هارون المصري، قال: حدثنا محمد بن الخليل الجهني، قال: حدثنا هيثم، عن أبي إلياس، عن سعيد، عن ابن عباس -رضي الله عنه-^(١) قال: كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي، إذ انقض كوكب فقال رسول الله: «**من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي**»، فقام فتية من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقالوا: يا رسول الله غويت في حب علي، فأنزل الله تعالى: {وَالنَّجْم إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَالِحُكُمْ وَمَا غَوَىٰ} [النجم: ١٠٢] إلى قوله {بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ} ^(٢) [النجم: ٧].

(١) في ابن المغازلي سند الحديث ونصه: أخبرنا أبو البركات إبراهيم بن محمد بن خلف الجهازي السقطي أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد، حدثنا أبو الفتح الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ بواسط في القراطينيين، حدثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي، حدثنا ثوبان بن نون، حدثنا مالك بن غسان النهشلي، حدثنا ثابت عن أنس، قال: انقض كوكب على عهد رسول الله فقال رسول الله (ﷺ): ((انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي)) فنظروا فإذا هو قد انقض في منزل علي، فأنزل الله تعالى: {وَالنَّجْم إِذَا هَوَىٰ، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى} [سورة النجم: ١-٤] المناقب رقم (٣١٣) ص (٢٦٦) وسيأتي تخريجه من المناقب أيضاً.

(٢) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (٣٥٣) ص (٣١٠) وعن طريقه أخرجه ابن البطريق في العمدة، وعنه المصنف، قال المحقق: وأخرجه من طريق المناقب عبدالله الشافعي في مناقبه (٧٦) وأخرجه الكنجي الشافعي في كفايته ص (٢٦٠) بإسناد إلى أبي عمر محمد بن العباس بن حيوية بعين السند واللفظ، ثم قال: هكذا ذكره محدث الشام في ترجمة علي (عليه السلام).

[الحديث] السابع عشر

[حديث الراية]

وبه قال: أخبرنا أبو القاسم عمر بن علي بن (الميموني) ^(١)، وأحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان الواسطيان بقرايتي عليهما فأقرَّ به يرفعه ^(٢) إلى أبي سعيد الخدري قال: قال النبيَّ حيث كان أرسل عمر بن الخطاب إلى خيبر [فانهزم] ^(٣) هو ومن معه فرجعوا إلى رسول الله، فبات تلك الليلة وبه من الغم غير قليل، فلما أصبح خرج إلى الناس ومعه الراية فقال: «**لأعطين [الراية] ^(٤) اليوم رجلاً يُحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله غير فرار**» فتعرض ^(٥) لها جميع المهاجرين والأنصار، فقال رسول الله: «أين علي؟ [حيث فقدته] ^(٦)» فقالوا: يا رسول الله هو أرمِد. فأرسل إليه أبا ذر وسلمان فجاءه وهو يقاد لا يقدر على أن يفتح عينيه، ثم قال: «اللهم أذهب عنه الرمِد، والحر والبرد، وانصره على عدوه، وافتح عليه فإنه عبدك ويحبك ويحب رسولك غير فرار». ثم دفع الراية إليه، فاستأذنه حسان بن ثابت في أن يقول فيه شعراً، فقال له: قل. فأنشأ يقول:

وكان علي أرمِد العين يتغي

(١) في الأصل: الميمون، وقد أصلحناه من المناقب.

(٢) بقية السند في مناقب ابن المغازلي أن أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري أجاز لها، قال: حدثنا الحسن بن عليل، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن الذراع، حدثنا قيس بن حفص الدارمي، حدثنا علي بن الحسين العبدي، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري... إلخ.

(٣) سقط من الأصل، وهو في مناقب ابن المغازلي.

(٤) سقط من مناقب ابن المغازلي.

(٥) في المناقب: فعرض.

(٦) سقط من الأصل، وهو في مناقب ابن المغازلي.

دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتملة

فبورك مرقياً وبورك راقيا

وقال سأعطي الراية اليوم صباراً

كمياً محباً للرسول مؤاخياً^(١)

يحب إلهي والإله يحبه

به يفتح الله الحصون الأوبناً

فأصفي بها دون البرية كلها

عليّاً وسماه الوزير المؤاخياً^(٢)

(١) في المناقب: مواليا.

(٢) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم ٢٢٠ ص ١٨٤-١٨٦ قال محققه: أخرجه بهذا السند العلامة الأميني في عمدة القاري ٢١٦/١٦ قال: وفي كتاب أبي القاسم البصري من حديث قيس ابن الربيع عن أبي هارون العبيدي، عن أبي سعيد، وذكر الحديث، ومن ذكر أشعاراً حسان في تلك القضية الحافظ الكنجي في كفاية الطالب ٣٨ ط الغري، ١٦ ط مصر، ٢١ ط إيران، ١٠٣ ط الأميني، قلت: وفي مناقب ابن المغازلي بعد شعر حسان ما لفظه: قال أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي السدارقطني الحافظ -رحمه الله- هذا حديث غريب من حديث علي بن الحسن العبيدي عنه ولم يروه عنه بهذه الألفاظ غير قيس بن حفص الدارمي.

[الحديث] الثامن عشر

[أمير البررة]

وبه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي (رحمه الله)^(١)، بقراءتي عليه، فأقرَّ به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قلت له أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني -الملقب بابن السقا- الحافظ الواسطي (رحمه الله)^(٢)، قال: حدثنا [عمر]^(٣) بن الحسن الصيرفي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن يهان^(٤)، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي^(٥) بعضد^(٥) علي -عليه السلام- وقال: «هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله»، ثم مد بها صوته فقال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب^(٦)».

(١) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٢) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٣) بياض في الأصل، وقد أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(٤) في الأصل، نبهان، وفي المناقب يهان.

(٥) في الأصل: بعضدي.

(٦) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (١٢٠) ص (٨٠) قال محققه: رواه بهذا السند واللفظ الحافظ الكنعي في كفاية الطالب الباب (٥٨) ص (٢٢١)، وقال: هكذا رواه بن عساكر في تأريخه، وذكر طرقه عن مشائخه وأخرجه العلامة الخطيب في تاريخه (١٧٧/٢) وفيها أن ذلك القول كان يوم الحديبية، وأخرجه الحاكم بهذا السند في مستدركه على الصحيحين (١٢٧/٣) مقتصراً على ذيله، وفي ص (١٢٩) مقتصراً على صدره، وقد أخرجه شاهداً على حديث آخر، وفيه عبد الرحمن بن عثمان التيمي بدلاً عن عبد الرحمن بن يهان واطنه تصحيفاً من الطابع، راجع تهذيب التهذيب (٦/٢٢٧، ١٤٩، ١٤٩/٥) وتحرير المستنبه

[الحديث] التاسع عشر [أنا وأنت شجرة واحدة]

وبه قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهاب بن [عبدالله] ^(١) الطحان إجازة، عن أبي الفرج أحمد بن علي الخيوطي القاضي، قال: حدثنا عبد الحميد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، أخبرنا عثمان بن عبد الله القرشي بالبصرة، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير واسمه محمد بن (عبد الله) ^(٢) بن تدرس، عن جابر بن عبد الله قال: بينا رسول الله ذات يوم بعرفات وعليّ تجاهه إذ قال رسول الله: «أدن مني يا علي خلقت أنا وأنت (شجرة واحدة)» ^(٣) صيغ جسمك من جسمي، خلقت أنا وأنت من شجرة، فأنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها فمن تعلق ببعض منها أدخله الله الجنة» ^(٤)

(١٠٧) وهذا الحديث مما أخرجه العلامة عبد الله الشافعي في مناقبه، عن ابن المغازلي، على ما ذكره العلامة المرعشي في ذيل الأحقاق (٤٩٩/٥) كما أخرجه القندوزي عنه أيضاً ص (٧٢) من كتاب ينابيع المودة، قلت: وأخرجه من طريق ابن المغازلي ابن البطريق في كتابه العمدة وعنه المصنف، وللحافظ الغماري كتاب فتح الملك العلي في صحة حديث باب مدينة العلم علي.

(١) سقط من الأصل، وهو في مناقب ابن المغازلي.

(٢) في المناقب: محمد بن مسلم بن تدرس.

(٣) في مناقب ابن المغازلي: (من شجرة).

(٤) الحديث في مناقب ابن المغازلي رقم (١٣٣) ص (٩٠)، قال محققه: أخرجه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب (١٧٧) ط و (٣١٨) ط أخرى، بالإسناد إلى عثمان بن عبد الله القرشي العثماني، والذهبي في ميزان الاعتدال (٤١/٣) بالرقم (٥٥٢٢) وفي ط (١٨٣/٢) والحافظ العسقلاني في لسانه (١٤٤/٤)، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (١٠٨). قال: وفي معنى الحديث بغير هذا السند أحاديث متظافرة، راجع مستدرک الحاكم (٢٤١/٢) وموضح الأوهام للخطيب البغدادي (٤١/١) مناقب الخوارزمي (٨٤)، مجمع الزوائد (١٠٠/١)... إلخ. قلت: وفي مناقب ابن المغازلي أيضاً في معناه برقم ٣٣٠

و٤٥٣) وقد أخرج ابن البطريق في العمدة، ومن طريقه المصنف.

[الحديث] العشرون

[حديث الغدير]

وبه قال: أخبرنا أبو يعلى علي بن عبيد الله^(١) بن العلاف البزار إذناً، قال: أخبرني عبد السلام بن عبد الملك بن حبيب البزار، قال: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدثني محمد بن بكر بن عبد الرزاق، قال: حدثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلب، قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثني نوح بن قيس الحداني، حدثني الوليد بن صالح، [عن^(٢) ابن امرأة زيد بن أرقم، [قال^(٣): أقبل النبي من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة، فأمر بالدوحات فقم^(٤) ما تحتهن من شوك ثم نادى: الصلاة جامعة، فخرجنا إلى رسول الله في يوم شديد الحر وإن منا لمن يضع رداءه على رأسه وبعضه (تحت)^(٥) قدميه من شدة الحر^(٦) حتى انتهينا إلى رسول الله فصلى بنا الظهر، ثم انصرف إلينا فقال: «الحمد لله نحمده ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

(١) في الأصل: عبدالله، وهو كما أثبتناه في المناقب.

(٢) زيادة ليست في مناقب ابن المغازلي.

(٣) في مناقب ابن المغازلي: قالت.

(٤) القم: الكنس والاستئصال.

(٥) في المناقب: على.

(٦) في المناقب: الرمضاء.

أيها الناس فإنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف (من) ^(١) عمر من قبله، وإن عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة، وإني قد أشرعت في العشرين، ألا وإني يوشك أن أفارقكم، ألا وإني مسؤل وأنتم مسؤلون فهل بلغتكم؟ فما ذا أنتم قائلون؟».

فقام من [كل] ^(٢) ناحية من القوم مجيباً يقولون: نشهد أنك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في سبيله، وصدعت بأمره، وعبدته حتى أتاك اليقين، جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته، فقال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله (وحده) ^(٣) لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن الجنة حق و[أن] ^(٤) النار حق وتؤمنون بالكتاب كله؟».

قالوا: بلى. قال: «[فإني] ^(٥) أشهد أن قد صدقتكم وصدقتموني، ألا وإني فرطكم ^(٦) وإنكم تبعي، (توشكون) ^(٧) أن تردوا عليّ الحوض فأسألكم حين تلقونني عن ثقلي كيف خلفتموني فيها».

قال: فأُعيل ^(٨) علينا ما ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله ما الثقلان؟

قال ^(٩): «الأكبر منهما كتاب الله تعالى سبب ^(١٠) طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم

(١) في الأصل: ما.

(٢) سقط من الأصل، وهو في المناقب.

(٣) سقط من المناقب.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) سقط من الأصل.

(٦) الفرط: الذي يتقدم الواردة.

(٧) في الأصل: توشك.

(٨) هذا الكلام من الراوي، أي أنهم الأمر لافتقارهم إلى مدلوله ومعناه، يقال: عال يعيل عيلةً وعيولاً إذا افتقر فهو عائل.

(٩) سقط في الأصل.

(١٠) السبب: الحبل، وكل شيء يتوصل به إلى غيره.

فتمسكوا به، (ولا تولوا عنه)^(١) ولا تضلوا، والأصغر منها عترتي من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم، ولا تقصروا عنهم، فإني قد سألت (لهم)^(٢) اللطيف الخبير فأعطاني ناصرهما لي ناصر، وخاذلهم لي خاذل، ووليها لي ولي، وعدوهما لي عدو، ألا (فإنها)^(٣) لم تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبوتها، وتقتل من قام بالقسط (منها)^(٤)، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فرفعها وقال: «[من كنت مولاه فعلي مولاه و]»^(٥) من كنت وليه (فعلي)^(٦) وليه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه» قالها ثلاثاً [هذا] آخر الخطبة^(٧).

(١) سقط من مناقب ابن المغازلي.

(٢) في مناقب ابن المغازلي: لهم.

(٣) في مناقب ابن المغازلي: وإنما.

(٤) سقط من المناقب.

(٥) سقط من الأصل وهو في مناقب ابن المغازلي.

(٦) في المناقب: فهذا.

(٧) أخرجه ابن المغازلي في المناقب رقم (٢٣) ص (١٨-١٩) وحديث الغدير بطرقه وشهرته وتواتره غني عن التخريج وفيه كتب كثيرة.

[الحديث] الحادي والعشرون

[قوله (ص) لعلي: أنت أخي وأبو ولدي]

أخبرنا الشيخ الأجل، الأستاذ النجيب، عفيف الدين علي بن محمد بن حامد اليميني
الصنعاني-أيده الله- بمكة

-حرسها الله تعالى- في شهر ذي الحجة من شهور سنت ثمان وتسعين وخمسمائة مناولة
عن الشيخ الإمام الأجل الأوحده، العالم الفقيه، شمس الدين، نجم الإسلام، تاج
العلماء، سديد النطق أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق
الأسدي، الحلبي-ضاعف الله مجده- قراءة، قال: أخبرنا السيد الأجل العالم، بقية النقباء،
الطاهر الأوحده، مجد الدين، فخر الإسلام، عز الدولة، تاج الملة، ذو المناقب أبو عبد الله
أحمد بن الطاهر الأوحده ذي المناقب أبي الحسين علي بن الطاهر الأوحده ذي المناقب، أبي
الغنايم المعمر محمد بن أحمد بن عبيد الله الحسيني-رضي الله عنه- قال: أخبرنا الشيخ
الصالح أبو الخير المبارك بن عبد الجبار أحمد بن القاسم الصيرفي، عن الشيخ أبي طاهر
محمد بن علي بن يوسف المقرئ المعروف بابن العلاف، عن أبي بكر أحمد بن جعفر بن
حمدان بن مالك القطيعي، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني
من سمع عن أبي عوف، [قال]: وحدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا زكريا بن عبد الله
الصهباني، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي بن أبي طالب-عليه السلام-قال:
طلبني رسول الله فوجدني في حائط نائماً فصر بني برجله، قال: «قم فوالله لأرضينك أنت
أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كثر الله، ومن [مات] على
عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يجيبك بعد موتك، يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت

شمس أو غربت»^(١).

(١) أخرجه ابن البطريق في عمدة عيون صحاح الأخبار الفصل (١٩) رقم (٢٥٩) ص (١٦٨) قال محققه: وهو في فضائل الصحابة؛ لأحمد بن حنبل ج ٢ ص (٦٥٦) حديث (١١١٨).

[الحديث] الثاني والعشرون [قوله ص لبريدة: لا تقع في علي]

وبه^(١) قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثني أجلاح الكندي، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثين [إلى اليمن]^(٢) على أحدهما علي بن أبي طالب -عليه السلام- وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس، وإن افترقتم فكل واحد منكما على جنده، قال: فلقينا بني زيد من أهل اليمن فأقتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة، وسبينا الذرية، واصطفى علي -عليه السلام- من السبي امرأة لنفسه.

قال بريدة: وكتب -يعني خالد بن الوليد- إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب إليه، ففرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا مكان العائد بك، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه (فقد بلغت)^(٣) ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقع في علي فهو^(٤) مني وأنا منه وهو وليكم بعدي»^(٥).

(١) أي بالإسناد المتقدم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي... إلخ.

(٢) سقط من الأصل وهو في العمدة.

(٣) في العمدة: ففعلت.

(٤) في العمدة: فإنه.

(٥) أخرجه ابن البطريق في العمدة، فصل (٢٤) رقم (٢٩٧) ص (١٩٧-١٩٨) وهو في مسند أحمد بن حنبل ج ٥ ص (٣٥٦) وقد ذكره الحاكم الجشمي في كتاب تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين.

[الحديث] الثالث والعشرون [الصديقون ثلاثة]

وبه قال: وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنم الكوفي يذكر أن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف حدثه قال: أخبرنا عمر بن جميع البصري، عن محمد بن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله: «الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال: {يَأْقَوْمِ اقْبَعُوا الْمُرْسَلِينَ} [يس: ٢٠]، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: {أَتَعْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ} [غافر: ٢٨]، وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم»^(١).

(١) أخرجه ابن البطريق في العمدة فصل (٢٧) رقم (٣٤٨) ص (٢٢١) قال محققه: وهو في فضائل الصحابة؛ لأحمد بن حنبل ج ٢ ص (٦٥٥) حديث (١١١٧) وقيله: رقم (٣٤٧) بنفس اللفظ الذي أورده ابن المغازلي، وفي مناقب ابن المغازلي برقم (٢٩٣) ص (٢٤٥-٢٤٦) ما لفظه: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي، حدثنا محمد بن يونس أبو العباس الكديمي، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عمرو بن جميع، عن [محمد بن عبد الرحمن] ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ): ((الصديقون ثلاثة: حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين، وخرييل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم)) قال محقق المناقب: أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في كتاب المناقب تارة ص (١٩٣) وأخرى ص (١٠٦) مخطوط بالإسناد إلى الحسن بن عبد الرحمن بن محمد [بن عبد الرحمن بن أبي ليلى المكفوف] الأنصاري [أبي حصين] بعين السند واللفظ، وهكذا أخرجه الحافظ الكنجي في كفاية الطالب الباب (٢٤) ص (١٢٣) بعين السند ولفظه: سياق الأمم ثلاثة وهم الصديقون) ثم قال: هذا السند اعتمد عليه الدارقطني واحتج به، وأخرى في ص (١٢٤) بعين السند واللفظ... إلى أن يقول: والحديث في كتاب المعرفة لأبي نعيم، كما أخرجه حسام الدين الهندي في منتخب كنز العمال (٣١/٥) والسيوطي في الجامع الصغير (٨٣/٢)، وابن حجر الهيتمي في الصواعق (٧٥)، والقندوزي في ينابيع المودة (١٢٦)، وقد أخرج الحديث من طريق أحمد: ابن أبي الحديد في شرح النهج (٤٥١/٢)، والمحب الطبراني في ذخائر العقبى (٥٩)، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة ص (١٢٦، ٢٠٤) من طريق أحمد والخوارزمي وابن المغازلي، وأخرجه ابن عساکر في تاريخه بهذا السند، واللفظ كما في الجامع الصغير (٨٣/٢).

[الحديث] الرابع والعشرون

[خاصف النعل]

وبه^(١) قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا منصور - ولو أن غير منصور حدثني ما قبلته منه - ولقد سألته فأبى أن يحدثني، فلما جرت بيني وبينه المعرفة كان هو الذي دعاني إليه وما سألته عنه، ولكن هو ابتدأني به، فقال: حدثني ربعي بن خراش، قال: حدثنا علي بن أبي طالب - عليه السلام - بالرحبة قال: اجتمعت قريش إلى النبي^ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا: يا محمد إن قومنا لحقوا بك فارددهم علينا. فغضب حتى رئي الغضب في وجهه، ثم قال: «لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم على الدين»، قيل: يا رسول الله أبوبكر؟ قال: «لا»، قيل: فعمر؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل في الحجرة»، ثم قال علي: أما إني قد سمعت رسول الله يقول: «لا تكذبوا علي فمن كذب علي متعمداً أوجتته النار»^(٢).

(١) أي بنفس الإسناد من مسند أحمد بن حنبل المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: ... إلخ.

(٢) أخرجه ابن البطريق في العمدة فصل (٢٨) برقم (٣٥٣) ص (٢٢٤) قال: وهو في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج ٢ ص (٦٤٩) حديث (١١٠٥) وفيه في آخر الحديث: فليلج النار).

[الحديث] الخامس والعشرون

[حديث المواخاة رواية مخدوج الهذلي]

أخبرني علي بن محمد بن حامد، عن علي بن أبي الفوارس بن أبي نزار بن المشرفية بالاسناد المتقدم إلى ابن المغازلي، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار، قال: حدثنا محمد بن محمد بن زريجة، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن علي البصري، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن راشد، والصبح بن عبد الله أبو بشر يتقاربان في اللفظ فيزيد أحدهما على صاحبه^(١)، قالوا: حدثنا قيس بن الربيع، قال: حدثنا سعد^(٢) الحقاق، عن عطية^(٣) عن [مخدوج بن زيد الهذلي]^(٤) أن رسول الله آخى بين المسلمين وقال: «يا علي أنت أخي، وأنت ممي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فأقوم عن يمين العرش في ظلّه فأكسى حلة خضراء من حُلل الجنة، ثم يدعى بالنبين بعضهم على إثر بعض فيكونون سماطين^(٥) عن يمين العرش، ثم يكسون حلاً خضراً من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي، إن أمّتي أول الأمم يحاسبون يوم

(١) الحديث في عمدة ابن البطريق نصه: من مسند ابن حنبل بالاسناد المقدم قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن راشد الطفاوي والصبح بن عبد الله أبو بشر، والخبران يتقاربان في اللفظ، وي زيد أحدهما على صاحبه، قالوا:.... إلخ.

(٢) في الأصل: سعيد، وقد أصلحناه من العمدة.

(٣) في الأصل: عطيف، وقد أصلحناه من العمدة.

(٤) في الأصل: [بياض] عن ابن زيد الباهلي، وقد أصلحناه من العمدة لابن البطريق.

(٥) جمع سباط، وسباط القوم: صفهم. (لسان العرب).

القيامة، ثم إنه أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد وتسير به بين السماطين، آدم -عليه السلام- وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته من فضة بيضاء زجة درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر:

الأول: بسم الله الرحمن الرحيم.

والثاني: الحمد لله رب العالمين.

والثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بين يدي إبراهيم^(١) في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من [حلل] الجنة، ثم ينادي منادي من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي، ابشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت وتُدعى إذا دعيت وتُحيا إذا حييت^(٢).

(١) في العمدة: حتى تقف بيني وبين إبراهيم (عليه السلام).

(٢) أخرجه ابن البطريق في عمدة عيون صحاح الأخبار، فصل (٢٩) رقم (٣٥٨) ص (٢٢٩ / ٢٣١) بسنده ولفظه عن مسند الإمام أحمد بن حنبل، وهو في فضائل الصحابة (٢) ص (٦٦٣ ح ١١٣١).

[الحديث] السادس والعشرون

[بعثه (ع) بسورة براءة]

وبالاسناد إلى ابن حنبل ، قال : حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى الباهلي سنة سبع وعشرين ومائة ، قال : حدثنا سوار بن مصعب^(١) عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : بعث رسول الله أبا بكر بسورة براءة على الموسم ، وأربع كلمات إلى الناس فلحقه علي (عليه السلام) في الطريق فأخذ السورة والكلمات ، فكان علي يبلغ وأبو بكر على الموسم فإذا قرأ السورة نادى : «ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ولا يقرب المسجد مشرك بعد عامه هذا ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله عقد فأجله إلى مدته ، حتى قال رجل : لولا أقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف لبدأنا بك ، فقال علي : لولا أن رسول أمرني أن لا أحدث شيئاً حتى آتية لقتلتك»^(٢).

(١) سقط من الأصل وهو في العمدة.

(٢) أخرجه ابن البطريق في العمدة ، فصل (١٨) برقم (٢٤٧) ص (١٦١) قال المحقق : وهو في فضائل الصحابة لابن حنبل ج ٢ ص (٦٤٠) حديث (١٠٨٨) وفيه : ولا يطوفن بدل يطوف.

[الحديث] السابع والعشرون

[أشقى الناس رجلين]

وبه عن والده، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي، عن محمد بن خيثم، عن يزيد، عن عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي -عليه السلام- رفيقين في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها النبي فأقام بها رأينا ناساً من بني مذحج يعملون في عين لهم نخل، فقال علي: يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشنا النوم، فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل، ثم دفعنا من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله يجر كنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعا فيومئذ قال رسول الله لعلي: «يا أبا تراب» -لما يرى عليه من التراب- قال: «ألا أحدثكما بأشقى الناس؛ رجلين؟» قلنا بلى يا رسول الله.

قال: «أحيمر ثمود -الذي عقر الناقة- والذي يضربك يا علي على هذه-

يعني قرنه -حتى تبل منها هذه

-يعني لحيته»^(١).

(١) حديث: ((أشقى الناس رجلين)) أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ١٣/١٤٠-١٤١ برقم (٣٦٤٤٢) وعزاه إلى أحمد والبيهقي والطبراني، والحاكم في المستدرک، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة، وابن عساکر في تاریخ دمشق وبرقم (٣٦٤٤٣) وعزاه إلى ابن عساکر، وابن النجار، وانظر ترجمة أمير المؤمنين من تاریخ ابن عساکر ج٣ (تحقیق المحمودي)، وانظر موسوعة أطراف الحديث ج٤/ ص ٦٥.

[الحديث] الثامن والعشرون

[عشر خصال في أمير المؤمنين رواية ابن عباس]

وبه عن أبيه قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج [الفزاري]، قال: حدثنا عمر بن ميمون، قال: إني لجالس إلى ابن عباس -رضي الله عنه- إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلو بنا^(١) عن هؤلاء؛ قال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم، وهو يومئذٍ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، [قال]: فجاء [ابن عباس]^(٢) ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال، وقعوا في رجل، قال له رسول الله: «لأبعثن رجلاً لا ينزيه الله أبداً يحب الله ورسوله» قال: فاستشرف لها من استشرف، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟».

قالوا: في الرحي يطحن.

قال: «وما كان أحدكم ليطحن»، قال: فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر، قال: فنفت في عينه، ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياها^(٣)، فجاء بصفية بنت حُيي. قال: ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث علياً فأخذها منه وقال: «لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه» أو قال «يواليني»، وقال لبني

(١) في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق: تخلونا.

(٢) زيادة في المصدر السابق.

(٣) في المصدر السابق: فأعطاها إياه.

عمه : «أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟». [أفأبوا] ^(١) قال: وعلي جالس معهم ، فقال علي -عليه السلام- : أنا وأوليك في الدنيا والآخرة. [قال له : أنت وليي في الدنيا والآخرة] ^(٢).

قال: وكان أول من آمن من الناس ^(٣)، وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب: ٣٣]. قال: وشري علي نفسه، لبس ثوب رسول الله ﷺ، ثم نام مكانه، قال: فكان المشركون يتوهمون أنه رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلي -عليه السلام- نائم، قال أبو بكر -يحسب أنه نبي الله- يا نبي الله، قال: فقام ^(٤) له علي، فقال: إن نبي الله قد انطلق نحو بير ميمونة فادركه.

قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما يرمى نبي الله ﷺ وهو يتصور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف رأسه فقالوا: كان صاحبك نرمة فلا يتصور، وقد استنكرنا ذلك.

قال وخرج بالناس في (غزوة) ^(٥) تبوك فقال علي -عليه السلام-: أخرج معك؟ قال: فقال له النبي ﷺ: «لا». فبكى علي فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست ^(٦) بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي».

(١) زيادة في المصدر السابق.

(٢) زيادة في المصدر السابق.

(٣) في المصدر السابق قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

(٤) في المخطوط: فقال.

(٥) في ابن عساکر: غزاة.

(٦) في الأصل: ليس.

قال: وقال رسول الله: «أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة»، قال: وسد أبواب

المسجد غير باب علي

-عليه السلام-.

قال: ودخل^(١) المسجد جنباً ليس له طريقٌ غيره.

قال: وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»^(٢).

(١) في المصدر السابق: فليدخل.

(٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة الإمام علي من تاريخ دمشق، تحقيق السيد محمد باقر المحمودي، برقم (٢٥١) ج ١ ص (٢٠٦) - (٢٠٩) ويرقم (٢٤٩) ص (٢٠٢-٢٠٣)، قال السيد المحمودي: والخبر رواه البلاذري في الحديث (٤٣) من ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من كتاب الأشراف ج ١ ص (٣١٦) وفي المطبوع ج ٢ ص (١٠٦) ط ١ باختصار عما هنا، ورواه أحمد في المسند (٣٣٠/١) والهيتمي في مجمع الزوائد (١١٩/٩) وهو في المسند (١٣٢/٣) ورواه النسائي في خصائصه ص (٦١) ط ٢، وبعض فقراته في الحديث (١٣٤) من شواهد التنزيل، ورواه الطبراني في مسند عبدالله بن عباس من المعجم الكبير. (انتهى باختصار شديد).

[الحديث التاسع والعشرون]

[من آذى علياً فقد آذاني]

وبالاسناد المتقدم إلى الفقيه ابن المغازلي، قال: أخبرنا أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد المقرئ -نزيل واسط، قال: حدثنا الحسن الصباح الزعفراني، وسأله أبي قال [بياض ص ٣٩٤] سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كنت عند النبي إذ أقبل علي بن أبي طالب غضباناً فقال النبي: «ما أغضبك؟».

فقال: أذوني فيك بنو عمك، فقام رسول الله مغضباً فقال: «يا أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني، إن علياً أولكم إيماناً وأوفاكم بعهد الله، يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً»^(١).

(١) ورد بلفظ مقارب وبأرقام (٤٩٤-٥٠٢) من ترجمة الإمام علي من تاريخ ابن عساکر ج ١ ص (٤٢٠-٤٢٧). وانظر تحريجه هناك.

[الحديث] الثلاثون

[حديث: السطل والمنديل]

وبه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقراءتي عليه فأقرّ به قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان -الملقب بابن السقاء- الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن بن عيسى الراوي بالبصرة، قال حدثنا محمد بن مندة الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي^(١)، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله لأبي بكر وعمر: «أمضيا إلى علي (حتى يجبركما)^(٢) ما كان منه في ليلته وأنا على أثركما».

قال أنس: فمضيا ومضيت معهما فاستأذن أبو بكر وعمر على علي، فخرج إليهما فقال: يا أبا بكر حدث شيء؟

قال: لا. وما حدث إلا خير، قال لي النبي ولعمر: أمضيا إلى علي يحدثكما ما كان منه في ليلته.

وجاء النبي وقال: «يا علي حدثهما ما كان منك في ليلتك^(٣)».

فقال: أستحي يا رسول الله.

قال: «حدثهما إن الله لا يستحي من الحق»، فقال [علي]: أردت ماءً للطهارة

(١) في الأصل: المدني، وقد صححناه من المناقب.

(٢) في المناقب: يحدثكما.

(٣) في الأصل: في الليل، وأثبتنا ما في المناقب.

وأصبحت وخفت أن تفوتني الصلاة فوجهت الحسن في طريق والحسين في طريق في طلب الماء فأبطينا علي، فأحزنني ذلك فرأيت السقف قد انشق، ونزل علي منه سطلٌ مغطى بمنديل فلما صار في الأرض نحييتُ المنديل عنه وإذا فيه ماء فتطهرت للصلاة واغتسلت وصليت، ثم ارتفع السطل والمنديل، والتأم السقف، فقال النبي لعلِّي: «**أما السطل فمن الجنة، وأما الماء فمن نهر الكوثر، وأما المنديل فمن استبرق الجنة، من مثلك يا علي في ليلته، وجبريل يخدمه**»^(١).

(١) في الأصل: ((من مثلك يا علي في ليلتك وجبريل يخدمك)) وقد صححناه من مناقب ابن المغازلي وهو فيها برقم (١٣٩) ص (٥٤-٦٥) قال محققه: أخرجه العلامة القندوزي في ينابيع المودة من طريق ابن المغازلي، ورواه العلامة الكشخي في المناقب المرتضوية (١٨٣) وللحديث صورة أخرى أخرجها الخطيب الخوارزمي في المناقب (٢٤١) والحافظ الكنجي في كفاية الطالب الباب (٧٢) ص (٢٩٠)، وقال: هذا حديث حسن عال، وغالب رواه الفقهاء الثقات، ورواه ابن سويد التكريتي في كتاب الأشراف على مناقب الأشراف في ترجمة علي (عليه السلام)، قلت: وأخرجه عن ابن المغازلي ابن البطريق في العمدة برقم (٧٣٨) ص (٣٧٥-٣٧٦).

[الحديث] الحادي والثلاثون

[تفسير آية الاطعام]

أخبرني الشيخ الأجل، النجيب، عفيف الدين علي بن محمد بن حامد اليميني الصنعاني-أيده الله- بمكة-حرسها الله- مناولة في شهر ذي الحجة من شهر سنت ثمان وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ، الإمام، الأجل، الأوحد، العالم، الفقيه، شمس الدين، نجم الإسلام، تاج العلماء، سيد النطق، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد فأقراه {هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ} [الإنسان: ١] إلى قوله {إِنَّمَا تُطْعَمُكُم بِوَجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا} [الإنسان: ٩] إلى آخر السورة فزاد ابن مهران الباهلي في الحديث: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل على فاطمة ورأى ما بهم، أنكب عليهم يبكي، ثم قال لهم: أنتم مذ ثلاث فيما أرى وأنا غافل عنكم؛ فهبط جبريل -عليه السلام- بهذه الآيات، وأزاد محمد بن علي عن صاحب العوالي على ما ذكره الثعلبي في كتابه المعروف بـ(البلغة) أنهم -عليهم السلام- نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام، وحديث المائدة ونزولها عليهم في جواب ذلك المذكور في سائر الكتب^(١).

(١) تفسير: {إنما نطعمكم لوجه الله} انظر حول آيات الإطعام شواهد التنزيل ج ٢/ ص ٢٩٨، الأحاديث ١٠٤٢-١٠٦١ مناقب الخوارزمي ص ٣٤٥-٣٤٨ ط الحيدرية، ص ٢٠١ ط الغريب، ومناقب ابن المغازلي ص ٢٧٢ برقم ٣٠٢ الكشاف للزخشري (ج) ٤ ص ٦٧٠ ط بيروت ص ١٩٧ ط مصطفى محمد بمصر، أسباب النزول للواحدي ص ٢٥١ تفسير الفخر الرازي (ج) ١٣ ص ٢٤٣ ط البهية بمصر (ج) ٨ ص ٣٩٢ ط الدار العامرية بمصر، وعشرات المصادر، انظر المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين، تحقيق الشيخ حسين الرازي ص ٣٤٠-٣٤١، وانظر مناقب أمير المؤمنين للحافظ محمد بن سليمان الكوفي، الأحاديث ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ٩٧، ٢٣، تجد التخريج الموسع هناك.

[الحديث] الثاني والثلاثون

[تفسير: طوبى لهم وحسن مآب]

وبالاسناد إلى الثعلبي، عن أبي صالح، أخبرنا عبد الله بن سواد، حدثنا جندل بن والق النعماني، حدثنا إسماعيل بن أمية القرشي، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر، عن أبي جعفر، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله: {طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ} [الرعد: ٢٩] قال: «شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة»، فقيل: يا رسول الله سألناك عنها فقلت: «شجرة في الجنة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة»، ثم سألناك عنها، فقلت: «شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفرعها على أهل الجنة»، فقال: «إن داري ودار علي غداً واحدة في مكان واحد»^(١).

(١) تفسير الثعلبي قوله تعالى {طوبى لهم وحسن مآب} في تفسير هذه الآية الكريمة (انظر شواهد التنزيل) ج ١ ص ٣٠٤ إلى ٣٠٦، الأحاديث (٤١٧-٤٢١) وانظر تحريجها هناك.

[الحديث] الثالث والثلاثون

[حديث الكساء]

وبه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه، حدثنا أبو بكر بن مالك القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الملك -يعني ابن سليمان-، عن عطا بن (أبي) (١) رباح، حدثني من سمع أم سلمة -رضي الله عنها- تذكر أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة -صلوات الله عليها- برمة فيها خزيرة (٢) فدخلت بها إليه فقال: «ادعي زوجك وابنك»، فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء خيبري، قالت وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} [الأحزاب: ٣٣]، قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم أخرج يده وأومى بها إلى السماء، ثم قال: «هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»، قالت: فأدخلت رأسي البيت [وقلت] (٣) وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك إلى خير (٤).

(١) سقط من العمدة.

(٢) الخزيرة: لحم يقطع قطعاً صغاراً ثم يطبخ بهاء كثير وملح فإذا اكتمل نضجه دُر عليه الدقيق وعُصِد به ثم أُم بإدام ماء، والخزير الحساء من الدسم والدقيق (المعجم الوسيط ٢٣١).

(٣) سقط من الأصل وهو في العمدة.

(٤) أخرجه ابن البطريق في العمدة برقم (٢٢) ص (٣٩) قال محققه: وهو في تفسير الثعلبي المخطوط ص (١٤٠).

[الحديث] الرابع والثلاثون [من مات على حب آل محمد]

وبه قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن حامد الأصفهاني، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين البجلي، حدثنا يعقوب بن يوسف بن إسحاق، حدثنا محمد بن أسلم الطوسي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن حازم، عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله: «من مات على حُب آل محمد مات شهيداً، ألا ومن مات على حُب آل محمد مات مغفوراً له، ألا ومن مات على حُب آل محمد مات تائباً، ألا ومن مات على حُب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الإيمان، ألا ومن مات على حُب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة، ثم منكرٌ ونكير، ألا ومن مات على حُب آل محمد يزف به إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها، ألا ومن مات على حُب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة، ألا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه آيس من رحمة الله، ألا ومن مات على بُغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة»^(١).

(١) أخرجه ابن البطريق في العمدة برقم (٥٢) عن الثعلبي، قال محققه: وهو في تفسير الكشاف للزمخشري الجزء الثالث ص (٨٢).

[الحديث] الخامس والثلاثون [جمعه (ص) بني عبد المطلب وفيه التصريح بخلافة أمير المؤمنين بعده]

وبه قال: أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا الحسين بن علي بن شعيب المغربي، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: لما نزلت {وَأَذِرْ عَصِيرَكَ الْكَرِيمِ} [الشعراء: ٢١٤] جمع رسول الله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس^(١) فأمر علياً أن يدخل شاة (فأدخلها)^(٢) ثم قال: «ادنوا بسم الله»، فدنى القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: «اشربوا بسم الله»، فشربوا حتى رءوا، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت النبي يومئذ فلم يتكلم.

ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله فقال: «يا بني عبد المطلب، إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل، والبشير بما يجيء به أحد، جئكم بالدنيا والآخرة (فاسمعوا وأطيعوا)^(٣) تهتدوا. ومن يؤاخيني ويؤازرنى ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي

(١) العس: القدح الضخم.

(٢) في العمدة: فأدمها.

(٣) في العمدة: فاسلموا وأطيعوني.

ديني؟ فأسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم، ويقول علي: أنا، فقال: «أنت»، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: طع ابنك فقد أمر عليك^(١).

(١) أخرجه ابن البطريق في العمدة برقم (٩٣) عن تفسير الثعلبي، قال محققه: وهو في غاية المرام ص(٣٢٠).

[الحديث] السادس والثلاثون

[سبب نزول قوله تعالى: {سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ}]

وبه قال: وسئل سفيان بن عيينة، عن قول الله عز وجل {سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ} [المعارج: ١] فيمن نزلت؟

فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك.

حدثني جعفر بن محمد عن آبائه-عليهم السلام- قال: لما كان رسول اللهؐ بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي-صلى الله عليهما- فقال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول اللهؐ على ناقه [له] ^(١) حتى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته، فأناخها وعقلها، ثم أتى النبيؐ وهو في ملاءٍ من أصحابه فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، ثم أمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه، وأمرتنا أن نحج البيت فقبلناه، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا، فقلت: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**»، وهذا شيء منك أم من الله؟

فقال: «**والذي لا إله إلا هو إنه من أمر الله**»، فولى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو إئتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى رماه

(١) سقط في الأصل وهو في العمدة.

الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله، وأنزل
الله تعالى: {سَأَلْنَا سَائِلًا بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِّلْكَافِرِينَ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ لَهُمْ أَنَّهُ ذَا فِعْلُهُ} (المعارج: ١٠٢).

(١) أخرجه ابن البطريق في العمدة رقم (١٣٥) ص (١٠٠-١٠١) عن تفسير الثعلبي.

- 人 -

[الحديث] السابع والثلاثون

[علي قائد البررة وقاتل الكفرة رواية أبي ذر]

وبه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو عبد الله بن أحمد الشعراي، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين، قال: حدثنا المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدثنا السري بن علي الوراق، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن الربيع، قال: بينا عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله إذ أقبل رجل (معمم) ^(١) بعمامة فجعل ابن عباس -رضي الله عنه- لا يقول قال رسول الله إلا وقال الرجل: قال رسول الله، فقال له ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟

قال: فكشف العمامة عن وجهه وقال: يا أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البديري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله بهاتين وإلا فصمتا ورأيت بهاتين وإلا فعميتا يقول: «**علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله**»، أما إني صليت مع رسول الله يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد [شيئاً] ^(٢)، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد إني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راکعاً فأوماً إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من

(١) في العمدة: معمم.

(٢) سقط من الأصل، وهو في العمدة.

خنصره وذلك بعين النبيؐ فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم [إن]^(١) موسى سألك فقال: { رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۖ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۖ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي ۖ يَفْقَهُوا قَوْلِي ۖ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ۖ هَارُونَ أَخِي ۖ اشُدُّ بِهِ أَزْرِي ۖ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي } [طه: ٢٥-٣٢] فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً { سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِأَبْآئِنَا } [القصص: ٣٥] اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك «اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أشدد به ظهري».

قال أبو(ذر)^(٢): فما استتم رسول اللهؐ الكلمة حتى نزل عليه جبريل - عليه السلام - من عند الله تعالى فقال: يا محمد اقرأ، فقال: وما «أقرأ»؟ قال: إقرأ { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ }^(٣) [المائدة: ٥٥].

(١) سقط من الأصل، وهو في العمدة.

(٢) في الأصل: أبو جعفر، وهو خطأ، قد أصلحناه من العمدة.

(٣) أخرجه ابن البطريق في العمدة رقم (١٥٨) ص (١١٩-١٢١) عن تفسير الثعلبي، قال محققه: وهو في غاية المرام ص (١٠٤)، قلت: وفي العمدة بعد الآية ما لفظه: قال: وسمعت أبا منصور الخمشاوي يقول: سمعت محمد بن أبي عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن يقول: سمعت محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (ﷺ) ما جاء لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) من الفضائل.

[الحديث] الثامن والثلاثون [حرمت الجنة عن ظلم أهل بيتي]

وبه قال: أخبرنا يعقوب بن السري، أخبرنا محمد بن عبيدالله^(١) الجنيدي، حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عامر، حدثني أبي، حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب-صلوات الله عليهم- قال: قال رسول الله: «حرمت الجنة عن من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي، ومن صنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فأنا أجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة»^(٢).

(١) في العمدة: ابن عبد الله.

(٢) أخرجه ابن البطريق في العمدة رقم (٤٩) ص (٥٢-٥٣) قال محققه: وجدناه في تفسير الكشاف للزمخشري (٣/ ٨١).

[الحديث] التاسع والثلاثون

[أول من يدخل الجنة]

وبالاسناد المتقدم إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن عائشة، قال: أخبرنا إسماعيل بن عمر، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده علي -عليه السلام- قال: شكوت إلى رسول الله حسد الناس إياي، قال: «أما ترضى أن تكون رابع أربعة، أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائلنا وذرائعنا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا»^(١).

(١) «أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة» أخرجه ابن عساکر في ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ ص ٣٢٩-٣٣٢، قال السيد المحمودي وهو في الحديث (١٩٠) من باب مناقب أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل، وأورده سنده ولفظه إلى الإمام زيد وقال: رواه عنه في الباب (١٢) من كتاب تذكرة الخواص ص ٣٣٣، والصواعق ص ٦٩، والرياض النضرة ج ٢/ ص ٢٠٩، وقال: أخرجه أحمد في المناقب، ورواه أيضاً في الحديث ٣٧٥ من فرائد الصمدين في الباب التاسع من الصمد الثاني منه ج ٢ ص ٢٠، كما أورده عن ابن عباس وعزاه إلى فرائد الصمدين الحديث (٣٧٠) وكنز العمال ٦/ ٣٩٥ ط (١) وقال أخرجه ابن عساکر عن علي إلى آخر ما ذكره. انظر المصدر المذكور.

[الحديث] الأربعة

[حقائق الإيمان]

أخبرنا الشيخ الأجل علي بن محمد بن حامد، عن أبي الحسن علي بن أبي الفوارس، عن أبي نزار بن المشرفية بالاسناد المقدم إلى أبي الحسن علي بن محمد المغازلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار، قال: أخبرنا [أبو محمد عبدالله بن^(١) محمد بن عثمان -الملقب بابن السقا- الحافظ، قال: [أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث، قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: [حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي

-عليه السلام- قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنة له مفتحة»^(٣).

تم ذلك بعون الله وكرمه، وأنا أسأل الله رب العالمين بحق محمد وآله الطاهرين أن يجعلني والمسلمين ممن يستكمل حقائق الإيمان، وتفتح له أبواب الجنان، وتغلق عنه أبواب النيران، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

(١) سقط من الأصل، وقد أثبتناه من المناقب.

(٢) سقط من الأصل، وقد أثبتناه من المناقب.

(٣) الحديث في المناقب رقم (٦٢) ص (٤٠).

فهرس المحتويات

- مقدمة التحقيق ----- ٥
جامع الكتاب ----- ٧
عملي في التحقيق ----- ٩
مقدمة المؤلف ----- ١٠
[الأخبار الأربعة الوسيلة إلى رب العالمين] ----- ١٥
الحديث الأول: راية الهدى ----- ١٩
الحديث الثاني: بعض فضائل أمير المؤمنين ----- ٢٢
الحديث الثالث: آية المباهلة وسبب نزولها ----- ٢٥
الحديث الرابع: حديث سد الأبواب ----- ٢٨
الحديث الخامس: حديث الطائر ----- ٣١
الحديث السادس: حديث القنابر ----- ٣٤
الحديث السابع: الرسول يرفع أمير المؤمنين لكسر صنم الكعبة. ٣٥
الحديث الثامن: يدخل الجنة سبعون ألف من شيعة علي -- ٣٨
الحديث التاسع: صفة شيعة علي (ع) يوم القيامة ----- ٣٩
الحديث العاشر: لولا أنت يا علي ما عرف المؤمنون بعدي ٤٠
الحديث الحادي عشر: حديث رد الشمس ----- ٤٢
الحديث الثاني عشر: تختموا بالعقيق ----- ٤٤
الحديث الثالث عشر: الكلمات التي تلقاها آدم ----- ٤٦
الحديث الرابع عشر: حديث اللوزة ----- ٤٧
الحديث الخامس عشر: حديث البساط ----- ٤٩
الحديث السادس عشر: انقراض النجم ----- ٥١
الحديث السابع عشر: حديث الرابية ----- ٥٢
الحديث الثامن عشر: أمير البررة ----- ٥٥
الحديث التاسع عشر: أنا وأنت شجرة واحدة ----- ٥٦
الحديث العشرون: حديث الغدير ----- ٥٨
الحديث الحادي والعشرون: قوله (ص) لعلي: أنت أخي وأبو ولدي ٦١
الحديث الثاني والعشرون قوله ص لبريدة: لا تقع في علي ٦٣
الحديث الثالث والعشرون: الصديقون ثلاثة ----- ٦٤
الحديث الرابع والعشرون: خاصف النعل ----- ٦٦

- الحديث الخامس والعشرون: حديث المواخاة رواية مخدوج الهذلي ٦٨
الحديث السادس والعشرون: بعثه (ع) بسورة براءة-----٧٠
الحديث السابع والعشرون: أشقى الناس رجلين -----٧٢
الحديث الثامن والعشرون: عشر خصال في أمير المؤمنين ٧٣
الحديث التاسع والعشرون: من آذى علياً فقد آذاني -----٧٦
الحديث الثلاثون: حديث: السطل والمنديل -----٧٧
الحديث الحادي والثلاثون: تفسير آية الاطعام -----٨٠
الحديث الثاني والثلاثون: تفسير: طوبى لهم وحسن مآب-٨١
الحديث الثالث والثلاثون: حديث الكساء -----٨٢
الحديث الرابع والثلاثون: من مات على حب آل محمد-----٨٣
الحديث الخامس والثلاثون: جمعه(ص) بني عبد المطلب ٨٤
الحديث السادس والثلاثون: سبب نزول قوله تعالى: {سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ} ٨٦
الحديث السابع والثلاثون: علي قائد البررة وقاتل الكفرة -٨٩
الحديث الثامن والثلاثون حرمت الجنة عمن ظلم أهل بيته ٩٢
الحديث التاسع والثلاثون: أول من يدخل الجنة-----٩٤
الحديث الأربعون: حقائق الإيمان -----٩٦